من لدنا علما والرفق وهو التوسط في الامور واللطافة فيها والفعل من الاول رفق بالفتح
ومن الثالث بالفتح والضم يدعم به العمل الصالح والخرق بفتح الخاء مصدر خرق
بضم الراء ويقال بكسرها ضد الرفق وبضم الخاء اسم للحاصل بالفعل يصير له الخرج
بكسر الراء وكثرة الفساد وبفتحها غير البصر لكنه على الاول وفتحها ايضا للوزن وهو
بالمعنيين كناية عن انقطاع الفعل لان الفتنة والحيرة لا يدوم معهما اي من سلك
في كل امر من المطالب العلمية والعملية بالرفق مع الناس في تحصيلها ولم يجهد نفسه
دامت له استفادة وافادة وهدى واهتدى ومن كلف نفسه فوق طاقتها وعامل الناس
بصلابة الجانب لم تدم له مهلة فضل واضل وما ذكر في البيت رواه ابن حبان في صحيحه
بلفظ ما كان الرفق في شيء قط الا زانه وما كان الخرق وفي رواية الفحش في شيء قط
الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق وروى البخاري خبر ان الله يحب الرفق في الامر
كله وخبر ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا
وفي البيت المقابلة والعقد وهو ان ينظم نثرا قرانا او حديثا او مثلا او غيره لا
على وجه الاقتباس والفرق بينهما ان الاقتباس نظم قران او حديث خاصة بلفظه
او بتغيير يسير ولا ينبه على انه منه كما هنا بخلاف العقد في جميع ذلك وبراعة الختام وهي
سهولة اللفظ وحسن السبك بحيث يرتسم في النفس ويتلقاه السمع ويستلذ ويخبر
بانه وقع فيما سبق من القصيد وادكان ولا ريب ان هذا البيت كذلك وهو احسن بيت يحسن له
السكوت عليه بل على كل مصراع منه لتضمنه ما ورد في الخبر كما عرفت ولما فرغ من التنبيه

تعريف العقد وبيان الفرق بينه وبين الاقتباس ط

تعريف براعة الختام

على ان التصفية القلبية والتزكية النفسية وعلى المقامات العلمية والعملية والحكم النبوية
ختم ذلك بالدعاء للنبي صلعم الاوضح لتلك المسالك ولاصحابه الاربعة الخلفاء الحافظين
طريقته الكاشفين للاشكال من ذلك رضه وعن سائر الصحابة فقال صلوات الله تعالى
جمع الصلوة بالعبارة الاولى وهي من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمي تضرع
ودعاء كائنة على النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الهدى بفتح الميم اي
الرشيد الموفق على الهدى فيه يوجب عصمته الهادي اي المرشد الناس من الانس
والجن بالنصب بالمفعولية وبالجر بالاضافة الى النهج بفتح الهاء لغة واسكانها اي الطريق
المستقيم قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي الى الدين القويم وضح واستبان بالطريق
الواضح فاستعير النهج في النظم والصراط في الاية لما اتى به النبي صلعم من الدين المستقيم
بجملة خبرية لفظا انشائية معنى عدل بها اليها للمبالغة في وقوع الصلوات فكانها ثابتة
اخبر عنها بالحصول وكان ينبغي ذكر السلام ايضا لانه يكره افراد الصلوة عنه وبالعكس
ولعله ذكره لفظا وفي البيت شبه الازدواج والتتميم والايغال والتذييل كما تراه والاشتراك
لموافق اشتراك المصراعين في كلمات احدهما وهي هنا الهدى لان اخر الاول منه الياء المدغمة
واول الثاني المدغم فيها على الامام ابي بكر وهو افضل الصحابة واسمه عبد الله بن ابي قحافة
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي يلتقي مع النبي صلعم

Copyright © King Saud University